

دراسة مقارنة بين الخوف والقلق قبل العملية الكبرى والصغرى

مها الشحات علوى (1) ، نادية محمد طه (2) ، هناء حمدي (3) ، صفاء متولى (4)
 (1) بكالوريوس تمريض، (2) استاذ مساعد تمريض الباطنة والجراحة كلية التمريض جامعة الزقازيق ، (3 & 4) مدرس تمريض الصحة النفسية والعصبية- كلية التمريض-جامعة الزقازيق

مقدمة:

الخوف والقلق لدى المرضى قبل اجرائهم للعمليات الكبرى و العمليات الصغرى بمستشفى الاحرار بمدينة الزقازيق.

التصميم البحثي :

تم استخدام تصميم وصفى تحليلي في اجراء الدراسة .

عينة الدراسة و مكان الدراسة:

تكونت عينة البحث من 126 مريض حسب المعادلات الاحصائية و تم اجراء هذه الدراسة في مستشفى الاحرار بمدينة الزقازيق حيث تم اختيار مجموعته من المرضى الذين ينتظرون اجراء العمليات الكبرى والصغرى وتضمنت عينة البحث على :

1- العمر لا يقل عن 18 سنة

2- متعلم او غير متعلم

3- يشتمل البحث على الجنسين الاناث والذكور

ولا تتضمن الحالات الذين لديهم مرض نفسي أو غير قادرين على التعامل.

ادوات جمع البيانات :

تضمنت هذه الدراسة على الادوات التالية:

1- استمارة استبيان لجمع المعلومات

الجزء الاول البيانات الديموجرافية مثل (الاسم- السن- النوع- الحالة الاجتماعية- الحالة الوظيفية- التعليم).

الجزء الثاني البيانات الطبيه مثل (التشخيص- نوع العملية- نوع التخدير).

2- استمارة استبيان لقياس مستوى الخوف والقلق

لدى مرضى العمليات الصغرى والكبرى.

3- استمارة استبيان لجمع المعلومات الخاصة بالعوامل المؤثرة عن الخوف والقلق .

العملية الجراحية هي عبارته عن اجراء طبي يستخدم في تشخيص وعلاج امراض واصابات كثيرة ، كما انها شعور يهدد بكثير من القلق والخوف لوجود اضطرابات في الحالة الجسمية، او دخول المستشفى او توقع حدوث الم وتأخر في الشفاء او الخوف من فقدان الحياة والبعد عن العائلة . تقسم العمليات الجراحية الى نوعان وهما العمليات الصغرى والكبرى ، العمليات الكبرى هي تلك العملية التي يخترق فيها الجلد او الاعضاء وتحتاج الى تخدير كلي واحيانا نصفى اما العمليات الصغرى هي تلك العملية التي لا يخترق فيها الجلد وتحتاج الى تخدير موضعي فجميع الجراحات تسبب خطورة على المريض.

الخوف هو عبارة عن شعور طبيعي يصاحب المريض قبل اجرائه للعملية والكثير منه بسبب تخيله عدم استيقاظه بعد العملية . اما القلق عبارته عن احساس داخلي غير سار لمواقف غير متوقعة الحدوث وتهدد بالخطورة فزيادة القلق هنا لا يعتبر من الامراض النفسية . الخوف والقلق من اكثر العوامل انتشارا لدى المرضى قبل اجراء العمليات الجراحية كلما زاد القلق والخوف زادت تأثيرات غير مرغوبه مثل قلة المحافظه على التخدير وطول فترة الشفاء فالمرضى الخائفون كثيرا ما يحتاجو الى جرعات عالية من التخدير وادويه كثيره مسكنه للالم.

الهدف من الدراسة :

تقييم مستوى الخوف والقلق لدى المرضى قبل اجرائهم للعملية الجراحية. وتقييم الفرق بين مستوى

والصغرى والعوامل المؤثرة على الخوف والقلق (فى مرحلة الخوف من عدم المعرفة) وكذلك (فى مرحلة الخوف من المرض) وكذلك (فى مرحلة الخوف من الموت) .

- اثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين انواع العمليات الكبرى والصغرى والصفات الديموجرافية من حيث (العمر، التعليم، الوظيفة). واثبتت ايضا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدل الخوف والقلق والصفات الديموجرافية من حيث (العمر، التعليم، الوظيفة).

الخلاصة :

يستنبط من نتائج الدراسة ان معرفة المرضى بما يحدث خلال العمليات والتخدير من اى مصدر من المصادر (مثل الاهل والاصدقاء) يسبب مخاوف كثيرة ويزيد من عوامل القلق لديهم ، كما ان معرفة الممرضات النفسية بحدوث مثل هذه العوامل الخطيرة المؤثرة على المرضى عند زيادة الخوف والقلق نسبة مقبولة من المعرفة.

التوصيات :

فى ضوء هذه النتائج يوصى بالعمل على بناء علاقة قوية ووطيدة بين الفريق الطبى مثل الممرضة النفسية والاطباء والعاملين بالهيكل الطبى والمرضى ذات العمليات الكبرى والصغرى كما يوصى بانشاء استشارات ونصائح طبية فى المستشفيات لمساعدة المرضى ذات العمليات الكبرى والصغرى لتحسين وتقوية الثقة بينهم وبين الفريق الطبى. كما يوصى بالعمل على الدورات التدريبية التى تقوى وتحسن المعرفة لدى المرضى والممرضات النفسية. ويقترح باجراء المزيد من الدورات التدريبية لتعزيز المعرفة الطبية الدقيقة للمرضى ذات العمليات الكبرى والصغرى

تم التحقق من مصداقية الادوات من خلال اراء الخبراء واجريت دراسة استرشادية على مجموعة من المرضى ذات العمليات الكبرى والصغرى مكونة من ١٣ مريض قبل اجرائهم للعملية.

تم جمع البيانات فى خلال ٦ اشهر ابتداء من شهر ابريل حتى نهاية شهر سبتمبر لسنة ٢٠١٥

النتائج :

اظهرت النتائج ما يلى:

- كانت غالبية المرضى من الاناث (٥٦.٧ %) بمتوسط عمر ٣٠ سنة، وكان ٦١.١ % يسكنون المدن، ٤٦.٨ % ذات التعليم المتوسط، ٧١.٤ % يعملون باماكن مختلفة، ٥٧.١ % متزوجون، ٧٨.٦ % يكفيمهم الدخل الشهرى.

- كانت نسبة المرضى اثناء انتظارهم للعمليات (٨٩.٦٨ %) يحدث لهم اضطراب فى التفكير بنسبة كبيرة، (٧٩.٣٦ %) يحدث لهم اضطراب فى النبض، (٧٨.٦ %) يحدث لهم اضطراب فى النوم، (٦٠.٣ %) كما يحدث لهم اضطراب فى حركة اليدين وتعرق اليدين.

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخوف والقلق و المرضى ذات العمليات الكبرى بنسبة (٧٧.٨%) والصغرى بنسبة (٤٩.٢%) وذلك قبل اجرائهم للعمليات، وكذلك وجود دلالة احصائية بين الخوف والقلق والمرضى ذات العمليات الكبرى بنسبة (٧٧.٨%) والصغرى بنسبة (٥٢.٤%) وذلك اثناء اجرائهم للعمليات، وكذلك وجود دلالة احصائية بين الخوف والقلق والمرضى ذات العمليات الكبرى بنسبة (٦٩.٨%) والصغرى بنسبة (٤٩.٢%) وذلك بعد اجرائهم للعمليات.

- أثبتت الدراسة ايضا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المرضى ذات العمليات الكبرى